معلمة رياض الأطفال وارتباطها بالمناهج التربوية وأفاق المستقبل

ا. انتصار الهادي شقلب

مقدمة:

تمثل المربية في رياض الأطفال دوراً رئيسياً وحيوياً في إنماء شخصية الطفل بجميع جوانبها، لذا بجدر بهذه المربية أن تتصف بخصائص جسمية ومعرفية وانفعالية واجتماعية وأخلاقية، وغير ذلك من الخصائص والمهارات التي تمكنها من القيام بمهامها التربوية ووظائفها التعليمية.

إن مربية رياض الأطفال أو معلمة الفصل في رياض الأطفال تتعامل مع فئة عمرية مهمة ذات طابع خاص تمثل إخراج مرحلة من مراحل إنماء شخصية الطفل، حيث تشكل هذه المرحلة المبكرة 50% من القدرات الذهنية للإنسان، لذلك يجب أن نحرص على إعداد مربية مؤهلة للعمل في رياض الأطفال.

(الخوالدة، ص 48) 2003

إن المعلمة في رياض الأطفال أو المربية تعتبر النموذج الذي يحتدا به الأطفال في سلوكهم وهي التي تساعدهم على التوافق مع البيئة المحيطة بهم، وتسهم في اكتسابهم المهارات والخبرات المختلفة، وتشعر الأطفال بالطمأنينة، وتحقق لهم الأمن النفسي، وتساعد الأطفال على غرس القيم الأخلاقية والدينية الصحيحة ومتابعة واستقرار شخصياتهم، تساعدهم على اكتشاف البيئة المحيطة بهم، وأشارت العديد من الدراسات إلى إن التعلم المبكر يتوقف على حاسيه الأطفال، ومدى تقبل المعلمات لهم، ودرجة استثمار المعلمة لسلوك الأطفال، ودرجة الحرية التعبيرية المتاحة لهؤلاء الأطفال من خلال اختيار أنشطتهم والتعبير عن أراءهم وتنمية استقلاليتهم.

(عامر 99:2007)

ويري المربون المحدثون أن المنهج هو الخبرات التربوية التي نتيجتها المدرسة أو المؤسسة التعليمية سواء كان ذلك داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على إنماء شخصياتهم في جميع جوانبها، بنمو يتوافق والأهداف التربوية.

(الزبادي، ص 9: 1990)

يتصف المنهج في الروضة بالمرونة بحيث يلاءم جميع الأطفال ،ويراعي الفروق الفردية مراعاة تامة ،من خلال تنوع النشاط الذي يمارسه الأطفال ،بحيث يجد فيه كل طفل ما يشبع احتياجاته ويلبي رغباته ويجد من ذاته ،كما يجب أن يكون النهج يساعد على استمرار عملية النمو الجسمي ،واللعب وتناول الغذاء ،لذلك يجب أن يعمل المنهج وأنشطة الروضة على تدريب مهارات الأطفال وزيادة كفاءاتهم من خلال وضعها في سياق يهم الأطفال ويثير اهتمامهم ‘وكما تؤكد " جيفا بلينكن " أ، وضع المنهج في سياق ذي معنى من وجهة نظر الطفل ،سوف يظهر درجة عالية من الكفاءة بالإضافة إلى تنمية مهاراته.

(خليل، ص 6: 2001)

مشكلة البحث:

معلمة رياض الأطفال هي الخبيرة التي فوضها المجتمع لمساعدة الأطفال على إكساب المعارف ،والمهارات ،ونقل التراث الثقافي لهم ،وتجديده لكي يلائم متغير العصر، ويحملها المجتمع المسؤولية لترجمة ما يحمل المجتمع من قيم ومثل وعادات وتقاليد إلى إجراءات سلوكية تشكل المواطن القادر على الاندماج والإنتاج في مجتمعه والتوائم معه ،مما يمكنهم من مواجهة الضغوط الخارجية ،ويعدهم المستقبل كثير من التغير لذلك يجب الاهتمام بشخصية المعلم حتى يحقق الأطفال نمو سليماً تحت أشرفها وتوجيهها نمو الطفل في الروضة بالسمات الشخصية والمهنية وبالمهارات والكفاءات التربوية لمعلمة الروضة والطرق والأساليب التي يستخدمها لتحقيق ذلك.

(شاكر 341: 1990)

ويرجع المنهج في الروضة هو جوهر العملية التربوية التعليمية فهي التي تتحكم في كل ما يجري فيها ويرجع ذلك إلى خصوصية رياض الأطفال وسماتهم المميزة وترجع هذه الخصوصية إلى التباين الكبير بينها وبين مناهج التعليم الأخرى.

وتؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة أن مناهج رياض الأطفال لابد وأن توفر للطفل النمو الحسي والعقلي والوجداني الصحيح والمثالي، بالإضافة إلى تنمية مجموعة من القدرات الفنية الأخرى، وقدرات التعبير والتقنية، فالمنهج في كل ما تحتويه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو المنهج فهو اداة التربية في تحقيق أهدافها التعليمية.

حيث تتمحور المشكلة الرئيسية في التساؤل الرئيسي التالي

" ما مدى ارتباط معلمة رياض الأطفال بالمناهج والخبرات التربوية وأفاق المستقبل "

أهمية البحث:

1 - تسعى هذه الدراسة على تضمين مهارات معلمة رياض الأطفال والمناهج التعليمية.

2 - تفيد هذه الدراسة تقويم معلمة الروضة في ضوء أهداف التربية.

3 - تساعد في تحقيق التكامل العلمي والتطبيقي واكتساب المهارات نحو المناهج التعليمية.

4 - تساعد هذه الدراسة في إعداد وتطوير المناهج التربوية لرياض الأطفال.

أهداف البحث:

1 - التعرف على أدوار وخصائص معلمة رياض الأطفال؟

2 - التعرف على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال؟

3 - التعرف على خصائص وشروط منهج رياض الأطفال؟

4- التعرف على أساليب التعلم لمراحل نمو الطفل؟

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي في جمع البيانات والمعلومات حول هذا الموضوع لأنه يمكن من خلاله تحقيق الأهداف الموضوعة لهذا البحث.

المصطلحات:

* المعلمة / هي التي يتم إعدادها داخل كليات التربية من خلال منظومة تعليمية تشمل مجموعة من الأهداف والبرامج التعليمية والتربوية ومناهج وطرق تدريس مناسبة وأساليب تقييم ووسائل تعليمية ليتم إعدادها لخدمة المجتمع ومواكبة تقدم العصر ومواجهة تحدياته.

* المنهج / هو عبارة عن تصور لما ينبغي أن يكون عليه المنهج من حيث التصميم وتحديد الأهداف، أو اختيار المحتوى، وتنظيمه.

(جودت، ص 7 :2004)

* المنهج إجرائياً / بأنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار وتوجيهها نحو الأهداف المحددة لها للوصول إلى أقصى درجة من الإنجاز والكفاءة.

* رياض الأطفال / هي تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العلمية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر وبعيداً عن التقيّد بمناهج جامدة.

(محمد، ص41: 2004)

* رياض الأطفال إجرائيا / بأنها مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من 4، 6 سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى.

الإطار النظري:

المحور الأول / معلمة رياض الأطفال

تمهيد: -

معلمة رياض الأطفال هي أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف

التعليمي، وتختار طريقة التعليم المناسبة، وهي التي تثري موقف الخبرة باستخدام الأساليب المناسبة، فالمعلمة الناجحة المدركة لمهام مهنتها تستطيع أن تتدارك ما في المنهج من نقص أو قصور، وتستطيع أن تحقق الأهداف التربوية للروضة بحسها التربوي وإدراكها الواعي المستنير.

الخصائص الجسمية لمعلمة رياض الأطفال:

1: - أن تتمتع المعلمة بلياقة بدينة وجسم سليم وصحي، تتصف بالقدرة والنشاط والحيوية والاحتمال والمقاومة لكثير من الأمراض التي تنتشر في عالم الطفولة عادة مثل الرشح والنزلات الصدرية والحصبة وغيرها.

2: - أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تأثر من موقفها من الأطفال أو تؤدي إلى تعليم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق.

3: - أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال من المعلمة أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم.

4: - أن تهتم بحسن المظهر والهندام دون المبالغة بحيث تتوخي البساطة في الألوان بشكل ينمى الذوق الفني في الأطفال فالألوان الزاهية الهادئة مناسبة لمعلمة الروضة.

2- الخصائص العقلية:

1: - أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية داخل الروضة.

2: - أن تتميز بدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة الأطفال وتقييم أدائها اليومي.

3: - أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد في طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي، ومتابعة الاهتمام بالموضوعات التعليمية لرياض الأطفال.

(الناشف ص 22-13، 1997م)

4: - أن تمتلك مهارات التفكير والتحليل في صعوبات العمل ومواصلة التعرف على المشكلات والعوائق ومحاولة إيجاد حلول لها والتغلب عليها.

5: - أن تكون لديها القدرة والرغبة في أدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات واللغة والفنون والآداب إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدرامية التي تتضمن برنامج الأعداد التربوي، أذا رياض الأطفال تحتاج إلى معلم ذات خلفية ثقافية عامة.

(شقشق ص 27، 1997)

الخصائص النفسية: -

1:- أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي ، بحيث تكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية ومساعدتهم على التعبير السوي من انفعالاتهم.

2 :- احترام مشاعر الأطفال ومعتقداتهم الدينية والإيمان بالفلسفة الاجتماعية ومنظومة القيم للمجتمع الذي ينتسب إليه الطفل.

3: - تقبل مشاعر الأطفال واحترامهم والاستجابة لحاجة الأطفال ومتطلباتهم الإنمائية والانفعالية والأخلاقية وصحتهم البدنية. (الخوالدة ص50، 2003)

الخصائص الخلقية:

1: - أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته، وعلى قدر من التوافق للقيام بدورها في التواصل الثقافي من السلف إلى الخلف وربط الطفل بتراث مجتمعه وحضارته الإنسانية.

2: - أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.

3: - توفير صفة الولاء لأسرة المدرسة (الروضة) والجماعة التي تعمل معها وأن تحترم المواعيد وتحرص على النظام.

(فهمي، ص 17، 2004)

الخصائص الأدائية:

1:- القدرة على تحفيز الأطفال وتشكيل دوافع تعليمية عندهم من خلال استخدام أسلوب حفظ النظام.

2 :- القدرة على استخدام تقنيات الملاحظة وقوائم التحقيق.

3 :- القدرة على استخدام البطاقات التراكمية لمسيرة نمو الطفل في جميع جوانب شخصيته.

4 :- القدرة على تحليل وتشخيص سلوك الطفل ووضع خطة علاجية للسلوكيات الغير مرغوبة.

الخصائص المهنية:

1:- الالتزام بمهنة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة في ريا ض الأطفال.

2:- الإلمام بكل التشريعات والتعليمات والأنظمة والقوانين التي تنظم العمل في رياض الأطفال.

3 :- متابعة المستجدات في سبيل إنماء شخصياتهم لمواصلة النمو المهني.

ادوار معلمة رياض الأطفال

تختلف أدوار معلمة رياض الأطفال عن أدوار معلم في المراحل التعليمية الاخرى سواء من حيث عمر الطفل ومستوى نضخه ونموه، أو من حيث الخطة التربوية والتعليمة وأهدافها في رياض الأطفال فمعمله رياض الأطفال يجب ان تكون خبيرة في تربية الطفل وخصائصه فهي المرشدة والموجهة تربويا ونفسيا للأطفال كما أنها مسئولة عن توفير البيئة المناسبة لغرس القيم والمثل العليا والعادات والتقاليد التي يرتضيا المجتمع.

1) دور المعلمة كممثلة للمجتمع: -

تقوم المعلمة بهذا الدور من خلال تعزيزها للقيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع، وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية و تكون قدوة حسنة في السلوك والمظهر والمشاعر الإنسانية الصادقة، لابد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي ليس فقط مع الطفل بل مع أسرته ايضاً، فالتنشئة الاجتماعية تبداء من البيت ، لذلك من الضروري أن يتم التوافق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالمعلمة لا تستطيع ان تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الأطفال الإ إذا كانت هي نفسها على قدر من النضج الانفعالي والاجتماعي يؤهلها لان تكون نموذج إيجابياً و قدوة تحتذى في كل تصرفاتها.

إن تفاعل المعلمة بصورة دورية مع الأطفال الذين هم تحت رعايتها سواء كان التفاعل لفظياً أو غير لفظي فإنها يجب إن يظهر ذا التفاعل بالاحترام والعاطفة لكي تتحقق المعلمة هدفها ويستجيب لها الأطفال بكل يسر لتنمو لديهم القيم والمعايير الاجتماعية لمجتمعهم، والذي قد يحدث أحياناً من خلال ملاحظة الأطفال لتفاعلات المعلمة مع الكبار الآخرين أو مع زملاء والوالدين فإظهار الاحترام من قبل المعلمة في تعاملاتها مع الكبار يزيد من إحساس الأطفال بالأمان والثقة في الكبار ويوفر لها قبول واكتساب القيم الاجتماعية.

(خليل ص 234، 2006)

2) دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو: -

1:- توفير المناخ النفسي الذي يتسم بالاستقرار ويشعر فيه الطفل بالأمن والطمأنينة مما يشجعه على التعبير الذاتي.

2 :- أثراء البيئة التربوية داخل الروضة من مواقف وخبرات لتحقيق مستوى مناسب لجميع جوانب الشخصية.

3 :- تعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وتنمية مفهوم إيجابي عن ذواتهم والتعاون مع الأسرة لحل المشكلات التي تعيق تحقيق هذا الاتجاه.

4:- مراعاة صحة الأطفال الجسمية والانفعالية ومساعدتهم لمواجهة مواقف الإحباط وتشجيع السلوك المرغوب اجتماعياً من خلال تعزيزه من قبل المعلمة.

(جاد ص 216 -217. 2006)

3) دور المعلمة كمديرة ومواجهة لعمليات التعلم والتعليم: -

يركز التعليم في رياض الأطفال على النشاط الذاتي للطفل من خلال اللعب وتمثيل الأدوار واجراء التجارب لاكتشاف المفاهيم وخواص الأشياء من حوله واكتساب المعارف والمعلومات، ويقع دور المعلمة في تخطيط وتنظيم وتوفير الخامات البيئية المتاحة بشكل يشجع الأطفال على العمل وممارسة الأنشطة المختلفة حيث تقوم بالمتابعة لنشاط الأطفال وتقويم ما حققوه من نتائج وتدوينها في سجلات خاصة بالطفل لسعيها في رفع مستويات الأطفال الإنمائية.

(الناشف ص 106، 1999)

4) دور المعلمة كأم بديلة خبيرة في تربية وتعليم الأطفال: -

لكي تقوم المعلمة بواجبها في تربية الأطفال، يجب أن تكون على علم ودراية بالأساليب والأدوات والخامات المناسبة والمشوقة لإكساب الطفل المعلومات والمهارات وأن تشبع دوافعه وتجيب على أسئلته في ظل بيئة ثم إعدادها وتجهيزها،

وتهيئتها لتنمي في الطفل الرغبة في التعليم وأن تستخدم الأساليب والوسائل المناسبة للتعرف على خصائص نمو الأطفال من خلال ملاحظتهم وتعزيز العلاقات بينهم.

(السيد، ص37، 1996)

وسائل النمو المهني لمعلمة الروضة:

1:- اللقاءات التي تعقدها موجهات رياض الأطفال في زياراتهم التوجيهية للروضات بحيث تستفيد المعلمة من تجارب و خبرات الموجهة.

2:- الاجتماعات التي تعقدها المعلمات الأوائل مع المعلمات الجدد.

3 :- الاطلاع على النشرات والمطبوعات والتعميمات التي تعدها الجهات المعنية بالطفولة المبكرة حول الجديد في النظريات التربوية.

المحور الثاني / المناهج وارتباطها بالخبرات التربوية

التمهيد: -

يضع الخبراء والمختصون في التربية وعلم النفس منهجاً يكفل للأطفال تعلم الخبرات والعادات والأنشطة التي تقدمها الروضة تحت أشرافها، فهدفه الأول هو تنمية شخصية الطفل ورعاية حواسه، اكتشاف أصوله ومواهبه، بحيث يلائم جميع الأطفال ويراعي الفروق الفردية مع مراعاة تامة.

المنهج بأنه مجموعة الأنشطة التي تُعرض على الأطفال ويقومون بهم خلال تواجدهم في محيط الروضة، لتحقيق النمو في جميع جوانب الشخصية ومن أجل تغير السلوك العشوائي إلى السلوك الاجتماعي السوي.

(الصمد ص 16 ، 1993)

الأسس التي تقوم عليها مناهج رياض الأطفال:

- إن يحتوي المنهج على كل ما يمكن إن يحقق الأهداف التعليمية الموضوعة، مستفيداً من النظريات والأراء العلمية.

- أن يتسم المنهج بالاتساع والعمق مع التوازن بينهما.

- أن يؤكد المنهج على دور الطفل في عملية التعليم و فعاليته من خلال النشاط الذاتي والتلقائي.

- أن توجه المناهج اهتماماً خاصا للكشف عن الأطفال المبدعين وتنمية إبداعهم

- أن تهتم المنهج بعملية التقويم لجميع جوانب الشخصية.

الشروط الواجب توافرها في مناهج رياض الأطفال:

أ) أن يتلاءم المنهج مع فترات وإمكانية كل طفل.

ب) التشجيع على اللعب مع إتاحة الفرصة للبحث والتجريب.

ج) إتاحة فرصة اختبار الأنشطة لكل طفل لإعادة وتكرار الأنشطة إذا ما رغبوا في ذلك.

د) تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات، بحيث يتشجع الطفل على أعتاء إحتمالات متنوعة للحل.

(خلف، ص 121 -123، 2005)

خصائص منهج رياض الأطفال:

1 :- يتضمن منهج رياض الأطفال الخبرة التعليمية التي تنتج من تفاعله مع نشئ أو شخص أو موقف ما.

2 :- توجيه الطفل إلى النماء والتطور من خلال الخبرات التي يشمل عليها حيث تسهل نمو الطفل وتطور قدراته ومهاراته و خبراته.

3 :- احترامه لحرية الطفل واستقلاليته في استكشاف ذاته وبيئته.

4 :- يوفر المنهج بيئة فنية داخل الروضة وخارجها.

5 :- تكامله مع التربية الأسرية.

يهدف منهج تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام الى تطوير شخصية متكاملة للطفل، تستم بالحياة والتعليم وتتسم بالاستقلالية والإبداع وتمنحه القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره والتواصل مع الآخرين، وتجعله يميز بين المفيد والضار والخير والشر.

(خليفة، ص14-18، 2003)

مميزات المنهج في رياض الأطفال:

- التكامل بين المواد المختلفة، بحيث تكون المناهج على شكل وحدات تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة أو مركز اهتمام أو مفهوم ما، على أن تُنفذ على شكل أنشطة متنوعة بعضها ينمي المهارات العقلية والاجتماعية والنفسية والحركية.

_الشمولية في تقديم المنهج، بحيث تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية.

(الناشف، ص 115 , 1997)

_ المرونة وعطاء المعلمة الحرية في اختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة للطفل، بحيث تراعي خصائص نموه وحاجاته النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية لتقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم، كما تقوم المعلمة باختيار الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالبة النمو من ناحية والمادة العلمية من ناحية أخرى، إضافة إلى هذا فإن المرونة تنتح للمعلمة فرصة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

(الابرش، ص 72، 1994)

الاستمرارية وتكملة الخبرات من الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة وخبراته في البيت كما يجب أن تكون الخبرات التي أكتسبها الطفل في بيته وفي الروضة النواة الأساس الذي تبني عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في المراحل التعليمية اللاحقة.

محتوى المناهج في رياض الأطفال

1:- الخبرات اللغوية: وهي اكتساب الطفل القدر الكافي من الخبرات والتجارب وتشجيعه على التعبير الشفوي عن الأحداث وعن نفسه.

2 :- الخبرات الاجتماعية : تنمي الأنشطة الاجتماعية لدى الأطفال واحترام القواعد والتعليمات وأهمية احترام ممتلكات الغير والحفاظ على ممتلكاتهم ومناقشة المشكلات مع الآخرين بكل احترام.

3 :- الخبرات الرياضية : تقديم الرياضيات للطفل في شكل العاب ومواقف يشعر الطفل بحاجته لها فيقبل عليها ويدرك أهميته فيتعلم الطفل المفاهيم الرياضية مثل التنظيف والتسلسل والمفاهيم المرتبطة بالقياس مثل الطول، الوزن، الحجم، وتُعود الطفل على التفكير الحساس واستخدام المفاهيم العديدة في التعبير عن المواقف.

4 :- الخبرات العلمية : ترتبط المفاهيم العلمية المناسبة للطفل بصفة أساسية بحواسه و بملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء وتشجيع الطفل على طرح الأسئلة ومناقشتها، فالطفل يجب أن يتعرف على الموجودات في

نطاق بيئته فيسأل عن الاختراعات و الابتكارات وكيفية حدوث الظواهر الطبيعة.

5 :- المفاهيم الدينية و الروحية والخليفة : أن التربية الدينية والروحية تلتقي في غاية واحدة وهي حسن المعاملة سواء كانت المعاملة مع الذات أو مع الآخرين وحسن التعامل مع مخلوقات الله من حيوان ونبات وجماد، كما يجب أن ينشأ الطفل على حب الخير والإسهام في مجالات الإحسان ومساعدة الأخرين وتنمية القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة والمشاركة ويتم ذلك من خلال الأنشطة القصصية والموسيقية من خلال القدوة الحسنة والنموذج والخبرات الحسية المباشرة.

6:- الخبرات الفنية والموسيقية والحركية : الطفل عند أدائه بطرق مختلفة من خلال الرسم والبحث والتشكيل والأشكال اليدوية والموسيقي و التمثيل والتعبير بالحركة و الإيقاع وتمثيل الأدوار وتقمصها ومن أنشطة التربية الحركية المشي والجري والوثب والقفز والزحف و الرمي واللقف و الصعود والدحرجة وتنمية التوازن والتوافق وتمثيل القصة بالحركة.

نمو الطفل وعلاقته بمنهج رياض الأطفال:

1:- النمو الجسمي للطفل وعلاقته بالمنهج في رياض الأطفال:

في هذه الفترة ينمو الطفل في حجمه، وتتغير نسب أجزاء جسمه مع هذا النمو و ذلك لاختلاف سرعة نمو أعضاء الجسم المختلفة وتكون جهود الطفل قصيرة المدى، فلا يستطيع الاستمرار في نشاط ما فترة طويلة بل يغير من زمن إلى أخر يكون منهج في رياض الأطفال مراعي لخصائص النمو الحسي مما يساعد على التطور ولا يعرقل أو يعيق تقدمها، فيهيأ الفرص لتقديم وجبة غذائية أو أكثر أثناء التواجد في الروضة ويراعي فيها توافر العناصر الضرورية للنمو و يراعي المنهج المدرسي إن يستخدم الأطفال مقاعد وأدوات تتناسب مع مرحلة نموهم كي لا تكون هذه سبباً في عدم تقدم نموهم بالشكل السليم.

2: - النمو الحركي وعلاقته بالمنهج في رياض الأطفال

يزداد نمو الطفل الحركي تدريجيا حتى يصبح قادراً على التحكم في أطرافه والسيطرة على عضلاته للقيام بالحركات التي تحقق أهدافه دون تعب أو مشقة، يسمح منهج رياض الأطفال بالنشاط المتنوع، واستخدام عضلات الجسم فيشجع الطفل على الحركة واللعب، في سن الخامسة تقريباً يدرب الطفل على القراءة والكتابة.

3 :- النمو الحسي وعلاقته بالمنهج في رياض الأطفال

يسعى الطفل في هذه المرحلة إلى التعرف واكتشاف الأشياء من حوله عن طريق حواسه، ويساعد المنهج على النمو الحسي السليم من حيث التدريب على سماع الموسيقى أو بناء المكعبات أو الألواح ذات الألوان المختلفة.

4 :- النمو اللغوي وعلاقته بالمنهج في رياض الأطفال

يسير النمو اللغوي تدريجياً وحين يصل الطفل حوالي السنة الثالثة والخامسة يتعلم المحادثة و يتلفظ الكلمات الجديدة ويحاول ترديدها، ويكثر من الأسئلة و يستخدم الضمائر و الصفات ويصل الجمل بعضها ببعض، ويساعد منهج الروضة في إتاحة الفرصة للطفل للتعبير الحر وتصحح المعلمة.

5:- النمو العقلي و علاقته بالمنهج في رياض الأطفال

في عمر طفل الروضة يدرك الطفل ما يتضمنه لفظا (0 تحت وفوق)9 من علاقات وفي سن الرابعة تكون لدى الطفل معلومات تساعد على تفكيره في الأشياء، وبيداء تعلم العد البسيط لتكون لديه معلومات تساعده على التفكير في الأشياء، لذلك منهج الروضة يبتعد على الأفكار و المعاني المجردة البعيدة عن عالم الطفل، ويستخدم الطفل العينات والنماذج والصور والأدوات والأجهزة الواضحة كوسائل للتعلم والفهم، ويشجع كتل طفل على طرح الأسئلة، كما يجب أن تتنوع الأنشطة إمام الطفل لكي يختار ما يناسبه ولا يجبر على نشاط معين.

6:- النمو الانفعالي والاجتماعي وعلاقته بالمنهج في رياض الأطفال مع نمو الطفل في الجانب الحركي و العقلي تنمو انفعالاته لتصبح أكثر تعقيداً فلا يظهر بوضوح بسبب انفعالاته ، وقد يعبر عن الانفعال بطريقة غير مباشرة ومن أم خصائص انفعالات طفل الروضة أنها عادة ما تكون قصيرة الزمن وكثيرة ، فالطفل في هذه المرحلة يميل التركيز حول ذاته، وتبدءا بعدها المنافسة الفردية في الظهور ويبلغ العناد أقصاه ويكون هناك سلوك عدواني، ويبدءا اهتمام الطفل بأعمال الآخرين ويكثر من الاستفسار عنها ويقلد حركات الكبار وأقوالهم ومشاعرهم ويتبع المنهج فرصا للمعلمة بملاحظة أطفالها أثناء لعبهم و توجيههم إلى السلوك الاجتماعي المرغوب فيه و تشجيعهم على التعاون والعمل الجماعي وتبادل التحية ومساعدة الآخرين.

(إبراهيم ' ص 127-142 1990)

الدراسات السابقة:

1- دراسة انتصار محمد إبراهيم (2000م) بعنوان "مقترح لتطوير مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال "

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح، لتطوير مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال.

إن واقع برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال على المستويين الجامعي والعالي يواجه الكثير من المشكلات، مما يحد من دور هذه البرامج في تحقيق أهدافها، من هذه المشكلات:

1.عدم وجود أهداف عامة محدودة، ولا حتى على مستوى مناهج المواد الدراسية.

2.غياب إطار شامل يتم من خلاله التكامل والتعاون بين لجان تشكيل المواد الدراسية.

3.المقررات التربوية والتقنية، لا تهتم بإعداد الطالبات بدرجة كافية ويرجع ذلك الى عدم وضوح الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى كثرتها، حيث يغلب عليها الطابع النظري، وتفتقر إلى الجانب التطبيقي.

4.عدم تنوع أساليب التعليم وعدم تكاملها.

5.وجود قصور في أعداد الطالبات أكاديميا، ومهنيا، وتقنيا وشخصيا. (نقلاً عن صبحيه سالم السائح،2006، ص36)

2- دراسة البشير القرقوطي "2015" بعنوان "تقويم المناهج التربوية لدى خريجين كليات التربية "

1.هدفت الدراسة إلى تقويم المناهج التربوية لخريجات كليات التربية وقد تكونت عينة الدراسة من خلال جمع بيانات الدراسة عن طريق بطاقة التقسيم.

2.واظهرت النتائج ان هناك قصور في أداء الخريجات من كلية التربية وان جميع العبارات كانت الأداء عليها ضعيفة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمات خريجات التربية.

3- دراسة ابوكيل (2010)"طرائق التدريس الأكثر استخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليتي الآداب والعلوم بجامعة طرابلس "

1.هدفت الدراسة إلي التعرف على طرائق التدريس الأكثر استخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليتي الآداب والعلوم بجامعة طرابلس ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة كلية الآداب وأساتذة كلية العلوم وفقاً لمتغيرات الدراسة "الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة "

2.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (52) عضو هيئة تدريس من كلية العلوم وكان الاستبيان الأداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن طرائق التدريس الأكثر استخدام المحاضرة تم المناقشة.

4- دراسة الشمري بعنوان "الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل في وضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (2030) من وجهة نظرهم "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030 من وجهة نظرهم، معرفة ودرجة الاختلاف وفقاً المتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وبلغت العينة (122) عضو هيئة التدريس بمختلف أقسام كلية التربية بجامعة حائل واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائجها: التي توصلت إليها رضا أعضاء هيئة التدريس عن مستوى أدائهم وامتلاكهم ممارسات تدريسية مختلفة بدرجة كبيرة نتيجة توفر الإمكانيات المادية والمعنوية في الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مؤهل الدكتوراه والذين خبرتهم أكثر من 10سنوات.

النتائج والتوصيات والمقترحات: -

نتائج الدراسة: -

- يجب أن يعمل على تحقيق النمو ويرتبط بأنشطة الروضة والنمو الحسي والعقلي والوجداني المتفق مع المنهج.

- أن يراعى المنهج مبدأ الاستمرارية والربط بين الخبرة السابقة واللاحقة.

- المتابعة المستمرة الفردية لكل طفل واستخدام الأساليب والتقنيات المدينة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية.

- مراعاة الظروف الفردية لدى الأطفال لكي يسمح لهم بالتقدم والنمو

التوصيات:

1. إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والندوات العلمية لمواكبة التطور في المناهج التدريسية.

2. عقد دورات تدريبية للاستفادة من كل ما هو جديد في مجال التدريس.

3. تطوير مناهج رياض الأطفال الموجودة داخل الرياض والابتعاد عن المناهج التقليدية.

4. ضرورة وضع شروط مقننة لمعلمة الروضة بان تكون متخصصة في رياض الأطفال لكي بسهل عليها التعامل مع الأطفال بطريقة علمية وأسلوب تربوي.

5. العمل على ابتكار آليات وطرائق عملية من شأنها أن تأكد معلمات رياض الأطفال عن اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في سن الطفولة.

المقترحات:

1.إجراء دراسة تحليلية لبعض محتويات المناهج الدراسية بقسم رياض الأطفال والعلاقة بينها وبين المخرجات العلمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

2. إعادة النظر بإعداد المعلمات المتدربات بكفاءات عالية وذلك بعقد دورات تدريبية للمعلمات غير المؤهلات تربوياً.

3. إعادة النظر في مقررات إعداد المعلمات وحل المشكلات المهنية والعمل على تطوير الإعداد الأكاديمي.

4. تخطيط وإعداد برامج تدريسية إثناء الخدمة في ضوء الاحتياجات الفعلية لمعلمات رياض الأطفال.

5. وضع إستراتيجية تربوية لرفع كفاءة معلمة الروضة.

المراجع:

1: - محمد محمود الخوالدة: المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، 2003 م

2: - طارق عبد الرؤف محمد عامر، اتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، القاهرة المؤسسة العربية للعلوم والثقافية 2007

3: - أحمد محمد الزبادي، وآخرون، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، الأردن، مكتبة دار الثقافة 1990

4: - عزة خليل، الأنشطة في رياض الأطفال، القاهرة الفكر العربي، 2001

5: - شاكر محمد فتحي أحمد، فعالية التنشئة الاجتماعية للطفل والوعي الإداري للمعلم، المجلد الأول القاهرة، الفكر العربي، 2001

6: - هدي محمود الناشف، رياض الأطفال، الطبعة الثانية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي 1997

7: - محمود شقشق، سعدية بهادر، معلمة الرياض إعدادها ومشكلاتها وقضاياها الكويت، دار البحوث العلمية، 1979

8: - عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، الأردن، دار المسيرة، 2004

9: - عزة خليل، منهج أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة الفكر العربي 2006

10: - مني محمد علي حاد، معلمة رياض الأطفال، القاهرة، حورس للطباعة والنشر 2006

11: - هدي محمد الناشف، معلمة الروضة، القاهرة، حورس للطباعة والنشر 1999

12: - سهير إسماعيل محمد السيد، رسالة ماجستير، دراسة تقويمية للكفايات المهنية لدي خريجات كليات وشعب رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الزقازيق

13: - محمد كامل عبد الصمد، مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة 1996 السلوكية الإسلامية القاهرة، الدار المصرية أللبانية، 1993

14: - أمل خلف، مدخل إلي رياض الأطفال القاهرة، عالم الكتب، 2005

15: - إيناس خليفة، رياض الأطفال الكتاب الشامل الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع 2003

16: - محمد عطية الابرش الاتجاهات الحديثة في التربية، القاهرة، دار الفكر العربي 1994،

17: - عبدا للطيف فؤاد إبراهيم، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها الطبعة السابعة، مكتبة مصر ،1990

18: - جودة سعادة، المنهج الدراسي المعاصر، الطبعة الرابعة، دار الفكر، عمان سنة 2004

19: - محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،2004.